



ملاحم

عبدالجبار اليعيا



تهبُّ الرياحُ بلا
مشتهى.
بلا منتهى.
وتسفو الرمال.
ملاحم الأمس
القريب.

○○○

رويدك!

مطرب الحي ما عاد مطرباً.
وبئت الربيع وريح الصبا.
سفتهم رياح الأمس.
والحادي صَبَاً.

○○○

غريب هذا الصوت.

من أين أتى؟

وأي صدى.

أعاث السكوت.

وشتت أبيات النسيب؟

صوت غريب.

زفرات جب عتيق.

قبر سحيق، تغني العقارب فيه.

وترقص الديدان فيه.

وترسم بالهواء الخائق أفراح السماء.

بالخضاب الأسود.

○○○

هذي الرياح.

رياح السم «موؤودة».

تنسف المنبت والحمى.

تنسف ما كان.

تنسف وديان الربى وخصيب الارض.

ولا تذرا!

هبي يا رياح.

فالرمال قد غدت ماءً سكيب.

قد غدت ملتقى ألف شعيب.

قد غدت ملتقى ألف حبيب.

والأقاح.

وشميم عرار نجد.

وما حملته جدائلُ عبلة.

يعطر الأجواء والأضواء.

والبارق المبتسم.

فتشرع الابواب في الحلم، للحالم.

-الرياض

